

كتاب الترقيص

أو كتاب الغناء للأطفال عند العرب

تأليف الدكتور احمد عيسى بك

تكلم الدكتور أحمد عيسى بك في كتاب الترقيص أو كتاب الغناء للأطفال عند العرب على فائدة ترقيص الصبيان بالغناء في ناحية تربيتهم ، فانه يغرس فيهم محاسن اخصال ، ويدربهم على محامد الأفعال ، وبين ما كان للترقيص عند العرب من المكانة فقد كانوا يتوخون من ترقيص أطفالهم بالغناء تعويدهم الفخر والشجاعة والاقدام والحماسة والمباهاة والكرم والإيثار وغير ذلك ، ثم توسعوا في هذا الباب ، فرموا في ترقيص الأطفال بالمقاطع الشعرية الى مقاصد أخرى كالمدح والولم ، والعتاب والتبكيث والتقريع والاعتذار والتعريض وأشباه هذا كله .

وقد كان رجال اللغة يمثلون بهذه المقاطيع لفصاحتها ونقاوتها فجمعها الدكتور في كتابه واهتم بشرحها وتفسير ألفاظها وترجمة أصحابها ، وغايته من هذا العمل استصلاح بعض الأخلاق مثل فقد الرجولة وقلة الشجاعة وضياع النجدة وضعف الاقدام والافراط في التجميل والتزين وما شابهها من خصائص التأنث .

هذا الكتاب على نحو ما قال الدكتور في مقدمته انما هو الكتاب الثاني من نوعه في أدب العرب ، اما الكتاب الأول فهو الذي ألف في أواخر القرن الرابع الهجري واسمه : كتاب الترفيص لمحمد بن المعلى الأزدي النخوي اللغوي ابي عبد الله .

وهذا نموذج من هذه المقاطيع :

ولدت لأعرابية بُنية ، فأخذت ترقصها وتقول :

وما عليّ ان تكون جارية تكنس بيتي وترد العاربه

تمشط رأسي وتكون الغاليه وترفع الساقط من خماريه

حتى اذا ما بلغت ثمانيه رديتها بردة يمانيه

زوجتها مروان أو معاويه أصهار صدق ومهور غاليه

والكتاب طبعته وزارة المعارف في مصر .